

تاج العروس من جواهر القاموس

" غَوَّثَ " الرّجُلُ واستغاثَ : صاح : واغَوَّثَاهُ وتقول : ضُرِبَ فلانٌ فغَوَّثَ
" تغَوَّثًا قال : واغَوَّثَاهُ " قال شيخنا : وقد صرّح أئمّة النحّو بأنّ
هذا هو أصله ثم إنهم استعملوه بمعنى صاح وزادى طالباً للغوث . " والاسم
الغوثُ " بالفَتْح " والغوثاتُ بالضم " على الأصل " وفَتْحُه شاذٌ " أي وارد
على خلاف القياس ؛ لأنّه دلّ على صَوْتٍ والأفعال الدّالة على الأصوات لا تكون
مفتوحةً أبداً بل مضمومة كالمصّراخ والنّباح أو مكسورة كالنداء والمصّباح
وهو قول الفرّاء كما نقله الجوهري وقال العامريّ - وقيل : هو لعائشة بنت
سعد بن أبي وقاص - .

بعثتُك مائراً فلابيثتَ حوّلاً ... متّى يأتى غواثُك من تغيثُ قال
ابن برّيّ : وصوا به بعثتُك قابساً وكان لعائشة هذه مولى يقال له : فيند
وكان مخذّثاً من أهل المدينة بعثته يفتّيس لها ناراً فتوجّه إلى
مصر فأقام بها سنةً ثم جاءها بنار وهو يعدّو فعثرت فتدّد الجمر
فقال : تعرّست العجالة فقالت عائشة : بعثتُك ... الخ وقال بعض الشعراء
:

ما رأينا لغرابٍ مثلاً ... إذ بعثناه يجرى بالمشمّله °
غير فيندٍ أرسلاؤه قابساً ... فتوى حوّلاً وسبّ العجالة °
واستغاثني " فلان " فأغثته إغاثةً ومغوثةً " ويقال : استغثت
فلاناً فما كان لي عنده مغوثةٌ أي إغاثةٌ . قال شيخنا : قالوا :
الاستغاثة : طلب الغوث وهو التّخلّص من الشّدة والنّقمة والعون
على الفكّاك من الشّدائد ولم يتعدّد في القرآن إلا بنفسه كقوله تعالى
إذ استغِيثون ربّكم " وقد يتعدّد بالحرّف كقول الشاعر :
حتّى استغاث بماءٍ لا رشاء له ... من الأباطح في حفاتيه البركُ